

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**المملكة العربية السعودية**

**وزارة التعليم العالي**

**جامعة أم القرى**

**مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية**

**قسم المخطوطات**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي



للبتدعة اعادنا الله من حالهم ورضقنا شفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم **فضل**  
**ومن السنن** الايمان بعذاب القبر اعادنا الله منه قد جاء في تفسير قوله تعالى  
 فان له معيشة ضنكا ونحشه يوم القيمة اعنى **قال ابن مسعود** وابطهر برة و ابو  
 سعيد رضي الله عنهم هو عذاب القبر قال ابو سعيد يضيظ حتى تختلف اضلاع  
 فلا يزال يعذب **عن انس** ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 ولولا ان لا تدافنوا لدعوت الله اسمعكم من عذاب القبر **وعن** البراء بن عازب  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه كيف تلوفى  
 القبر ومنكرو وكبروا اذا دخلوا عليكم في قبرك قال يا بني الله وانا ما انا عليه اليوم قال  
 نعم قال الذي كفيكما باذن الله عز وجل **وعن انس** ابن مالك رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع  
 فرح نعالهم ثم ياتيهم ملكان فيقعدانه في قبره فيقولان له ما كنت تقول في هذا  
 الرجل يعنون النبي صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله  
 قال فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدا لك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا  
**قال انس** وذكر لنا انه يقسم له في قبره سبعون دراعا ويملا عليه خضرا الى يوم يبعثون  
 هذا حديث ثابت في صحيح مسلم وانكرت المعتزلة المبتدعة عذاب القبر واحبا المولى  
 في قبورهم وسوال منكرو وكبر **قيل لبعض** السلف ان طائفة ينكرون عذاب القبر قال  
 سيرون فيعلمون وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر بالاستعاذه من عذاب  
 القبر وقال عذاب القبر حق فمن انكروا ذلك فقد رد على الله وعلى رسوله وسوف يعاون  
 حين يرون العذاب من افضل سبيلا نسأل الله تعالى ان يقينا عذاب القبر انه جواد كريم  
**وقد روى ابن قتيبة** باسناده الى انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله



٤٣٩

من علمي ليلة الهمة انكرت من نواها فاشهد الكتاب وازا ان التوت من عيشة امية امه الله من عذاب الله **قال ابن قتيبة** رحمه الله فان قيل فما تقولون ان  
 من علمي ليلة الهمة انكرت من نواها فاشهد الكتاب وازا ان التوت من عيشة امية امه الله من عذاب الله **قال ابن قتيبة** رحمه الله فان قيل فما تقولون ان

فما تقولون في الصلوة والمحترق ومن الكلة السبع والغريق في الماء **فالجواب**  
ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر العقر وحال الاموات فيه لانه الغالب على الموتى  
**واما عقر العقر** فلا يمنع ان الله تعالى مخلوقه الحياة بعد الموت مع بقائه  
بنيته او حصول الالتم مع تفرقها بكل جزء منها **وبجوز** ان ينفرد العذاب  
بجزء من اجزائه كيف ما كان والتنعم كذلك ان كان من اهل السعادة والله  
اعلم ولا مجال للعقول في ذلك ومن انكر ذلك كان مبتدعا فاضلا **فان قيل**  
فما تقولون في **الاطفال** والمجانين فلجواب انهم من ذلك امنون لا  
نظم غير مكلفين والله اعلم **فصل ومن السنة** الايمان بخروج الارجال  
في اخر الزمان وخروج الوابه من الارض وبنزول عيسى ابن مريم عليهما السلام  
من السماء وبطلوع الشمس من الايام التي اخبر بها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم **وكذلك يجب** الايمان بالقرآن منصوب على امتن جهنم اجارنا  
الله منه واخانا عليه جوارحه **وكذلك يجب** الايمان بالجنة والنار وانهما مخلوقان  
قتان مقدرتان للتواب والعقاب قال الله عز وجل في الجنة اعدت للمتقين وقال  
في النار اعدت للكافرين اجارنا الله منها **فصل ومن السنة** الايمان بان  
الله تعالى يعيد المكلفين واولادهم بعد الموت ويخرجهم من العتور الى موقف  
الحساب يوم القيمة **قال** الامام احمد بن حنبل رحمه الله ان الله تعالى يبعث العباد  
يوم القيمة على ثلاث خصال محسن ما عليه من سبيل لان الله تعالى يقول في كتابه  
العزيز ما على المحسنين من سبيل وكافرا في النار لان الله تعالى يقول الذين  
كفروا بهم نار جهنم واصحاب الذنوب والخطايا امرهم الى الله تعالى ان شاء  
عذبهم وان شاء خفرهم لان الله تعالى يقول في كتابه العزيز ان الله لا يعجز



يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **وقالت** الملحدة واهد  
التناجح من مات لا يعيش ابدا والله تعالى كذبهم بقوله تعالى يوم نحشر  
الى الرحمن وفدا **وقال** تعالى احشروا الذين ظلموا الآية **وقال تعالى** يوم يبعثهم  
الله جميعا فينبئهم بما عملوا **وقال** تعالى ذلك بان الله هو الحق وان النبي الحق  
وانه على كل شئ قدير وان الساعة اية لا ريب فيها وان الله يبعث من  
في القبور **وقال** تعالى واصفوا بالله جهدا بما انهم لا يبعث الله من يموت  
بلي وعدا عليه حقا فيعيد الله المؤمنين على صفتهم وحواسهم ويعيد  
الكفار عينا كما قال الله تعالى ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم  
عينا وبكما وصمما واهم جهنم **الا وكل** من لا يؤمن بالبعث بعد  
الموت فهو كافر ما واه النار **قال** الله عز وجل ان الذين لا يرجون  
لقائنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بآبائهم الذين هم عن آياتنا غافلون  
اولئك ما واهم النار بما كانوا يكسبون **فصل ويجب** الايمان با  
لمقام صده والمحابسة بين الخلائق يوم القيمة خلافا لمن انكر ذلك  
من المبتدعة الضالين **فقد ثبت** في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة  
للحياء من ذات القرون نظمتها واما الحساب فقد قال الله تعالى  
فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا  
**وعن** ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لحشر هذه الامة على ثلاث اشياء صنفي يدخلون الجنة بغير  
حساب وصنفي يحاسبون حسابا يسيرا وصنفي يكونون وعلى

حاسبون

ظهورهم امتثال الجبال الرواسي من الذنوب والخطايا فيقول الله  
تعالى من هؤلاء وهو اعلم فيقول الملائكة هؤلاء خلق من خلقك  
وعباد من عبادك فيقول الله تعالى حطو بها عنهم واجعلوها على البهائم  
والنصاريا وادخلوهم الجنة برحمتي **واما الكفار** فلا يحاسبون  
كما قال الله تعالى ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم وما ورد في القرآن  
من ذكر حسابهم فالمراد به جزاؤهم كما قال الله تعالى **مما اسبناها**  
حسابا شديدا اي جازيناها وقال عطاء حسابا اي كافيا  
**فصل من السنة** الايمان ان كل مكلف معه ملكان ليلا و  
نهارا يحفظان عليه ما كان من خيرا وشره ويكتبانه في الصحيفتين  
كما قال الله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين وقال تعالى  
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقد انكر ذلك المعتزلة  
المبتدعة اخذوا الله من حالهم **فصل من السنة الا**  
**يمان بان** الايدي والارجل والجلود تنطق وتشهد على صاحبها  
يوم القيمة بكلام مسموع والدليل عليه قوله تعالى اليوم نختم  
على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم عما كانوا يكسبون  
وقال تعالى حتى اذا ما جاؤوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم  
وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم تشهد علينا  
قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شئ الاية خلافا لمن انكر

في ذلك بيان جسمي بظهورهم  
كما صنفه ابن حجر في زواجر  
في باب جهنم واولها في  
العصاة

فخايدر

**فائدة** في ذكر زواجر  
التي صنفها الله عليه وسلم وهدى  
اهل السنة والجماعة واهل السنة  
وصفة ومارية القطبية الذي هدىها المقوقس  
واراد

لمن انكر ذلك من المبتدعة الضالين اخذنا الله من حالهم  
**فصل ومن السنة الترضي** عن الصحابة رضي الله عنهم  
اجمعين ومحبتهم جميعا ومواليتهم وذكر محاسنهم والكف  
عن اجوابيتهم كما قال الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمها  
جرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم  
ورضوا عنه واعلم لهم جنات تجري من تحتها الانهار الاية قال الله  
تعالى في صفة المؤمنين بعد هم والذين جاؤا من بعدهم يقولون  
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا  
غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم فهذه علامة  
المؤمنين اهل السنة والجماعة بخلاف اهل الاهواء والمبدع يفتضون  
الصحابة او يطعنون فيهم وينتقصونهم وقد نهى النبي صلى الله عليه  
وسلم عن ذلك

دخل الجنة تغل من الذكار  
قد احاط بكل شئ قد بر وان الله  
الله على كل شئ قدير وان الله  
كان وما لم يشا ولم يكن احد  
الا لله العلي العظيم اعلم ان  
الاعظم ما شاء الله

**وروي في كتاب** الذي  
وابن السني عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ما من صاحب يصح  
العقاد الا منى منادى سبح  
الملك القدوس وفي رواية  
السني الا صرخ صاحبه  
بنو سبحان الملك القدوس  
عن بريدة رضي الله عنه  
قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا من  
رضي الله اذ انطق عليه  
الاهواء العظم ما شاء الله  
كان وما لم يشا ولم يكن احد  
الا لله العلي العظيم اعلم ان  
الله على كل شئ قدير وان الله  
قد احاط بكل شئ علما ثم تلا  
دخل الجنة تغل من الذكار

قال الله في الصحابي لا تتخذونهم غرضا بعدى فمن احبهم  
 فنجبى احبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم ومن اذا هم فقد  
 اذا نى ومن اذا نى فقد اذى الله ومن اذى الله او شك ان ياخذ  
**وقال** صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الصحابي فلو انفق احدكم مثل  
 اخذه لم يبلغ مداحدهم ولا نصيفه **فصل** ومن السنة تقديم  
 ابى بكر وعمر رضى الله عنهما في القفيل والوكرام ورفع مقدارهما  
 على غيرها لحنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما ولا سيما  
 ابوبكر رضى الله عنه ثبت في صحيح البخارى من حديث عمر وابن  
 العاص رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله  
 اى النساء احب اليك  
**روى** ابى بكر وعمر رضى الله عنهما في القفيل والوكرام ورفع مقدارهما  
 على غيرها لحنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما ولا سيما  
 ابوبكر رضى الله عنه ثبت في صحيح البخارى من حديث عمر وابن  
 العاص رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله  
 اى النساء احب اليك

قال الله في الصحابي لا تتخذونهم غرضا بعدى فمن احبهم  
 فنجبى احبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم ومن اذا هم فقد  
 اذا نى ومن اذا نى فقد اذى الله ومن اذى الله او شك ان ياخذ  
**وقال** صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الصحابي فلو انفق احدكم مثل  
 اخذه لم يبلغ مداحدهم ولا نصيفه **فصل** ومن السنة تقديم  
 ابى بكر وعمر رضى الله عنهما في القفيل والوكرام ورفع مقدارهما  
 على غيرها لحنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما ولا سيما  
 ابوبكر رضى الله عنه ثبت في صحيح البخارى من حديث عمر وابن  
 العاص رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله  
 اى النساء احب اليك

ابيك قال عابشة قلت من الرجال قال ابوها **وروى** ابوالدرداء رضى الله عنه قال  
 دافى رسول الله صلى الله عليه وسلم امشى امام ابى بكر رضى الله عنه فقال يا ابا الدرء  
 تمشى امام من هو خير منك قلت يا رسول الله ابوبكر خير منى قال ومن اهد  
 مكة ومن اهد المدينة جميعا ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين  
 والموسى عليهما السلام من افضل من ابى بكر رضى الله عنه **وروى** ولازكا وادرا  
 من ابوبكر وعمر رضى الله عنهما **قال** صلى الله عليه وسلم قلت لجبريل عليه  
 السلام يا جبريل اخبرنى عن فضائلك فقال يا محمد لو ملكت معك  
 مثل ما ملكت نوح في قومه الف سنة الا تخشى عامما احدك عن فضائلك  
 عمر ما نفذت وان عمر حنة من حسات ابى بكر رضى الله عنهما **ومن**  
**السنة** اعتقاد تقديم ابى بكر في الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**وانه ثبت** بالنص من رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان امرأة** جاءت اليه كأنها  
 تطلب شيئا فقال اتبني وقت اخر فقالت يا رسول الله ان لم اجرك كأنها تفتى  
 الموت قال فان لم تجدنى فات ابى بكر **وهذا في معنى النص** على خلافة وهو  
 الحق خلق الله تعالى بالخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم لفضله وسابقته و  
 تقديم النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على جميع الصحابة في حياة **بهذا**  
 على رضى الله عنه فقال رضيك رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتنازع في الصلاة  
 في حياته افلا تروننا بعد موته واجتمعت الصحابة على تقديمه ومبا  
 بعته ولم يكن الله ليجمعهم على الضلالة في الحياة ثم بعده لفضله وعهد ابى  
 بكر اليه ثم عثمان رضى الله عنه لتقديم اهل الشورى له ثم على رضى الله عنه  
 لاجماع اهل عصره عليه وهو لا يوجبهم للخلفاء الواسعدين والائمة للهدى

**وروى** ابى بكر وعمر رضى الله عنهما في القفيل والوكرام ورفع مقدارهما  
 على غيرها لحنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما ولا سيما  
 ابوبكر رضى الله عنه ثبت في صحيح البخارى من حديث عمر وابن  
 العاص رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله  
 اى النساء احب اليك

قال الله في الصحابي لا تتخذونهم غرضا بعدى فمن احبهم  
 فنجبى احبهم ومن ابغضهم فببغضى ابغضهم ومن اذا هم فقد  
 اذا نى ومن اذا نى فقد اذى الله ومن اذى الله او شك ان ياخذ  
**وقال** صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الصحابي فلو انفق احدكم مثل  
 اخذه لم يبلغ مداحدهم ولا نصيفه **فصل** ومن السنة تقديم  
 ابى بكر وعمر رضى الله عنهما في القفيل والوكرام ورفع مقدارهما  
 على غيرها لحنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما ولا سيما  
 ابوبكر رضى الله عنه ثبت في صحيح البخارى من حديث عمر وابن  
 العاص رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله  
 اى النساء احب اليك



الذين قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين  
المهديين من بعدى حفظوا عليها بالنواجذ ولم يختلفوا في هذا احد من اهل  
السنة والجماعة وخالف الرافضة في ذلك اجماع المسلمين منهم الطائفة  
كما سيأتي ذكرها منهم ذكروا صاحب البدع اعادنا من حالهم **ومن السنة** التي  
ضمت عن احوال النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين المطهرات  
المبترات من كل سوء وافضلهن خديجة ثم عارضة الصديقة  
بنت الصديق بواها الله تعالى في الدنيا والاخرة فمن قذفها مما  
بواها الله منه او سبها فقد كفر بالله واذر سوله بالطعن في حرمة  
ومن اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اذى الله تعالى **ومن السنة**  
الطاعة لائمة المسلمين والمرء المؤمني برؤفهم وفاجرهم ما لم يامر  
بعصية فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الله تعالى الخالق ومن ولى  
الخلافة واجتمع الناس عليه ورضوبه وعلبهم بيفه حتى صار خليفة  
وتسمى يا ميري المؤمنين وجهت طاعته وحرمة محالته والخروج عليه  
عاصيا للمسلمين **ومن السنة** ان لا يشهد على احد من اهل القبلة بكفر  
ولا ينزل احدا منهم جنة ولا نار الا ممن شهد لهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بالجنة وهم العشرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر  
وعمر وعثمان وعلي ابن ابى طالب وطلحة والزبير وسعد وسعيد  
وعبد الرحمن ابن عوف وابوعبيدة ابن الجراح رضي الله عنهم  
اجمعي وكل من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة شهد  
ناله كقوله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيد شباب اهل

المبتدعة

اهل الجنة ونرجوا للمحسن ونحاف على المسعي ونرى الحج والجهاد ما ضيا مع كل  
امام برأكان او فاجرا ونرى صلاة الجمعة خلفهم جائزة **روى** انس ابن  
مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة من اهل  
الايمان الكف عن قال لا اله الا الله لا تكفره ولا تخرجه من الاسلام بعد  
والجهاد ما من من ذبعني الله الى ان يعاثر اخرا من الدجال لا يبطله جور  
جابر ولا عدل عادل والايان بالعدر رواه ابو داود وسنده وخالف  
في ذلك الموجبة والقدرية اعادنا الله من حالهم **ومن السنة** هجران اهل البدع  
ومباينتهم وترك مجادلتهم كما تقدم في اول الكتاب وترك الخصومات في الدين  
وترك النظر في كتب المبتدعة والاصفاء الى كلامهم كما تقدم فان القلب  
ضعيف **القسم الثاني** من السنن افعال الخيرات اقتداء برسول الله  
صلى الله عليه وسلم **فمن ذلك** المسح على الخفين حضرا او سفرا للمسافرة ثلاثة  
ايام وليا اليمن والمقيم يوما وليلة وخالف في ذلك الرافضة فلم تجوز المسح  
على الخفين والدليل على جوازه ما ثبت في الصحيحين من حديث جابر بن  
عبد الله رضي الله عنه **قال** رايت النبي صلى الله عليه وسلم بال ثم توضا  
ومسح على خفيه **وعن** صفوان ابن عسال قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يامرنا اذا كنا سفريا او مسافرين ان لا نتزعج خفافنا ثلاثة ايام  
ولياليهن الا من جنابة لكن من غايط وبول ونوم رواه الترمذي وقال  
حديث صحيح **ومن السنة** قيام الليل للصلاة اقتداء برسول الله صلى  
الله عليه وسلم فانه قام صلى الله عليه وسلم قام في الليل حتى تقطرت قدماه  
**فقلت** عارضة رضي الله عنها يا رسول الله تصنع هذا بنفك وقد نكر